قسم التربية الفنية
م. رويدة وعدالله محمد

المرحلة الثانية/ المحاضرة الأولى
تاريخ الفن الإسلامي

الدراسة الصباحية والمسائية
الفنون العربية قبل الإسلام وبعده

2025/9/7

الفنون العربية قبل الإسلام

عمد المستشرقون المختصون بالآثار الى الإشارة دائما بأنه لم يكن للعرب قبل الإسلام معرفة بأي مظهر من مظاهر الفن سواء في مجال العمارة والزخرفة والنحت والتصوير وذلك لعدم اسنادهم الى حقائق ملموسة تخص هذه الفنون ويؤكدون على ان عرب الجزيرة كانوا من البدو الرحل ينتقلون وراء ماشيتهم من مكان لأخر.

ان في هذا القول انتقاص من حق العرب حيث ان المستشرقين يتجاهلون العرب المستقرة في مدن مهمة كان لها دور كبير في الحركة التجارية في الجزيرة العربية مثل مكة والطائف وخيبر والحديبية ويثرب. ولا يخفى بان أشهر هذه المدن واكبرها هي مكة وقد كان لهذه المدينة أهميتها الدينية الكبيرة لوجود بيت الله الحرام فيها حيث يحج اليها العرب من انحاء الجزيرة العربية في كل عام. كذلك أهميتها التجارية بسبب موقعها الجغرافي على الطريق التجاري الذي يربط الشام من الشمال باليمن من الجنوب فتكون رحلاتهم التجارية الصيفية الى الشام والشتوية الى بلاد اليمن.

ومثل ذلك عن موقعها الذي لا يبعد كثيرا عن البحر الأحمر حيث تنقل اليها البضائع من موانئ أوربا كالقسطنطينية ومواني البحر المتوسط الأخرة ومن بلدان افريقيا عن طريق مصر. كذلك تردها البضائع من الهند والشرق الأقصى عن طريق اليمن.

وقد ازدهرت تجارة مكة وكان لا بد لتجارها من ان يعيشوا بالمستوى الذي يليق بمكانتهم الاجتماعية فكانوا يسكنون في بيوت على جانب من الثراء فرحلاتهم واتصالاتهم بالعالم خارج الجزيرة كانت عوامل مهمة في اطلاعهم على ما كان من مظاهر للحضارات المعاصرة حينذاك فلابد من أن يكون من تلك المظاهر شيء وان كان امراً بسيطاً ولكن لم تردنا أي معلومات عن طبيعة بناء هذه المساكن وما فيها من مظاهر فنية، وخلاصة ما نعرف عنها ما يرد في الكتب من خلال سرد بعض الأحداث التاريخية حيث يرد ذكر دار الرسول ودار ابي سفيان وابي جهل وابي لهب ودار الندوة التي كانت ملتقى زعماء قريش للتداول في مختلف شؤونهم العامة، ودار الأرقم التي كانت ملتقى المسلمين مع الرسول عندما كانت الدعوة الإسلامية سرية.

المصدر/ بلقيس محسن هادي